@ 419 @ بين تعالى هذا الحديث وموضوعه ومكانه بقوله تعالى بعده : { إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى } إلى قوله { فَقَالَ أَنَاْ رَبُّكُمُ الاٌّ عْلَى } . .

{ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ } بين القرآن الكريم ، أنه الطور في قوله تعالى : { فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الاٌّ جَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً } إلى قوله { فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِىَ مِن شَاطِىءِ الْوَادِى الأَيْمَنِ فِى الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ } المباركة تساوي المقدس . .

فبين تعالى أن المناداة كانت بالطور وهو الواد المقدس ، وهو طوى ، وفي البقعة المباركة . وقد بين تعالى ما كان في ذلك المكان من مناجاة وأمر العصا والآيات الأخرى في سورة طه من أول قوله تعالى : { وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَاراً } إلى قوله { اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ } . .

وقد فصل الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه القول في ذلك الموقف في سورة مريم عند قوله تعالى : { وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الاٌّ يْمَنِ } . .

وقد بين تعالى في سورة طه ، كامل قصة المناداة من قوله : { إِنِّى أَنَاْ رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ لا إِلَاهَ إِلا أَنَاْ فَاعْبُدْنِى وَأَقِمِ الصَّلَواةَ لِذِكْرِى إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ } . .

ثم قصة العصا والآية في يده عليه السلام ، وإرساله إلى فرعون إنه طغى ، وسؤال موسى : { رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى } ، واستوزار أخيه معه ، دون التعرض إلى أسلوب الدعوة ، وفي هذه السورة الكريمة بيان لمنهج الدعوة ، وما ينبغي أن يكون عليه نبي ا موسى مع عدو ا فرعون . .

وأسلوب العرض : هل لك إلى أن تزكى وأهديك إلى ربك فتخشى ، ثم تقديم الآية الكبرى ، ودليل صحة دعواه مما يلزم كل داعية اليوم أن يقف هذا الموقف ، حيث لا يوجد اليوم أكثر من فرعون ، ولا أشد طغياناً منه حيث ادعى الربوبية والألوهية معاً فقال : { أَنَاْ رَبُّكُمُ الاٌّ عْلَى } ، وقال : { مَا عَلِمْتُ